بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والاعتصام

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا بمحمد ك يا من يدل الخير والجود وليس
في الحقيقة غيره بموجود ونصلي على رسولك محمد طيب العرق والعود
الموعود في مقام محمود وعلى اله وصحبه الذين اطاعوك في القيام
والقعود والركوع والسجود اما بعد فيقول الولي المعظم الامام الاعظم
العالم الفاضل الكامل قدوة المحققين فخر الملة والدين احمد بن الحسن
الجاربردي لما كان كتاب التصريف الذي صنعه الامام الفاضل
المحقق العالم المدقق جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب رفعه الله
تعالى مكانا عليا مع غزارة جمه ووجازة نظمه مشتملا على فوائد شريفة
وقواعد لطيفة محتويا على دقايق الاسرار العربية منطويا على الباحث
التي هي مفتاح العلوم الادبية ولم يتفق له شرح يذلل صعابه ويخرج
من قفل لبابه فتحذر انامله بعدم التكشف عنها القناع فلم نظر في شرح
مواضعه المشكلة من يدور في حلبة الكار ونزاع ومستقره لم يبرز من
شارح الجهد الاوان لم يطلعهن انس قبلهم ولا جان ثم اشار الي جمع من
الفضلا ان اكتب شرحا تحل به الفاظه ومعانيه وتنكشف عبارته
ومبانيه وكنت اتعلل بشغل وعسى وربما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة
المرتقى حتى توسلوا بما استعنى معه المخالفة وكان ذلك مظنة من الله تعالى
بالمعاونة وحاولت الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى بافراط من العلى
واوتي من الفضايل العلية والعلية بالبذ خين الرتيب والعلى ولم يترك
له في حور المكارم الستية مكانا الا وخق له قول من قال لقد ذللت
سبل المعاني وفاق الخلق طرا بالبيان وهو الصاحب الاعظم والدستور
المفخم واهب السيف والقلم سلطان وزراء بني ادم صاحب ديوان
الممالك المنفذ للحلايق من المهاوي والمهالك وهو له طبيعة لا وضيعة
وحقيقة لا اضافة ولا يصلح الاله قول من قال انتهت الوزارة منعا
اليه تحررا ذيالها فلم تكن تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها ولو
رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها ولو لم نطعه بنات القلوب
لما قبل الله اعمالها ولا يعني غيره بقول القايل حتاك مثل وصنا
الجنان ومنك تنال غايات الامانى حللت من الكارم في ذراها
فنيها انت كالشبع الثاني فلا زالت من الرحمن تعجبي اليك قطوفها
ابدا دوالي سعد الحق والملة والدين ملجا الافاضل والاعاظم في العالمين
كهف المظلومين مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين محمد بن الصاحب
المعظم والدستور المكرم ازهد ملوك العالم اكان بكرمه الاوكان
لها حاويا ولا بمحمدة الا وكان لها فايزا تاج الملة والدين على الساوي ادام
الله له العز والرفعة وبسط له التمكين والدولة ولا يخلو الرفع بها عن الشكر

لواهيها ولامدّ العين الى التمتع بها عن التفكر في الآصافها فان الشكر
مربوط بالمزيد والتامل سبب للتجديد شرعت فيه لاشرحه ان شا
الله تعالى شرحا يوضح غاية الايضاح ويعني عن سيبكه الايضاح ويغني
عن تبيه الشروح غنآ الصباح عن المصباح بحيث يطلع على باقي الكتاب
من الخبايا والزوايا لبعد الناظر فيه كم خفايا في زوايا ويستمل على تقسيمات
وتردیدات خلواعنها الكتب مما استخرجته بفكري الفاتر ونظري
القاصر بعون الله تعالى القادر يقول من يطرق سماعه كم ترك الاول
للاخر مضافا الى ذلك ما يلابه من التعليلات ويوافقه في التمثلات
متوسطا بين الايكار الممل والايجاز المخل مسوقا فيه الكلام على وجه ينجلي
به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع النظر
منه ومن شرح عين من الشارحين مستعينا بالله تعالى في جميع ذلك
انه خير مستعان وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول الى الحضرة
العلية ومدته السنية زادهما الله تعالى علوا وسنا وادام اقبال القلوب
والالسن اليهما بالمدح والثنا اذ هو تحفة تبقى بقا الايام والدهور وتاتي
بكر وراي الايام والشهور فانه ما سبقني احد في هذا الفن بهذه الطريقة
ولا نسج احد قبلي كلام هذه الجديدة فاتري فيها من التقسيمات الغريبة
والتردیدات العجيبة انا ابو عذرة ومقتضب حلوة ومرة وهو مع تنقيحه

لهذا

لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه غاية التوضيح غير مختص بهذا الكتاب
بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الباب فمن له بهذا الكتاب
سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن وان خليتني
في هذا المقال من المدّعين فقل فات بابة ان كنت من القاصدين
هذا والمرجو من اكابر الفضلا واماثل العلما ان ينظروا فيه بعين الرضا
ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الزلل والخطا فاني بالنقصان لمعترف
وللخطايا لمقترف واسال الله تعالى لهام الصواب انه على كل شيء قدير
وبالاجابة جدير قوله التعريف لما كان قوله علم شاملا للمقصود
وغير المقصود اردفه بما يخرج سوى المحدود فخرج بقوله يعرف
بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب
علم النحو باسمه اي بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا الكتاب
اعراب القرآن مثلا وان كان مشتملا على ذكر الاعراب والبنا وشهد له
قول المصنف في اول الكتاب ان الحق بعد مبنى في الاعراب فاندفع
اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه
وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا
اذ يخرج عنه حينئذ بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعدك
وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في البنية وهو الادغام في كلمة

واحدة نحو شد يشد واذا كان في كلمتين فحينئذ يكون داخلا في الاحوال
لانه حال نظرا الى الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا تحديد بعض احكام
التقاء الساكنين مثل ضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الآخر
داخل في البنية وهو الذي يكون في كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية
الكلم لا الى احوالها نحو اطلق بسكون اللام وفتح القاف في اطلق
ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم لان
الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام
ليس راجعا الى بنا الكلمة هكذا ذكره في الشرح المنسوب الى المصنف
واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف
ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف الآخر
نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية
وهو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فاي شيء يفرق بين احوال
جعفر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف فجعل
بعضها راجعا الى الابنية والبعض الآخر الى احوال الابنية فحكم اذا بالاشمام
مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا اثر لكون التغير في بعض الصور
بالحرف الاخير الى قول الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم
لان البنية تكون ايضا على حال باعتبار فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب

اعم من ان يكون بالحركات او الحروف وفي بعض ما ذكرنا وان كان نظر سند كره
لكن ذكرناه كما ذكروا تاسيا بهم واورد على هذا الحد ان زيادة قوله
احوال وان افاد ما ذكرتم لكن اخل به من وجه اخر لانه خرج به معرفة
ابنية الكلم لانه لا يلزم من اسناد المعرفة الى المضاف اسنادها الى المضاف
اليه فيلزم ان لا تكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان يقال
ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا باس بخروجها اذ هي من
مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد ما يطرا على الكلمات
من الهيات والاحوال فهي احوال ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم
شجرا راك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم
هكذا ذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم
هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها الموضوعة لها باعتبار
كونها مادة للكلمة واحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كالعرض
عما ما سنفصل كما ذكره بعض الفضلا في تعريفه واذا كان كذلك فلا بد
من زيادة قولنا احوال ليتطبق الحد على علم التصريف ويخرج عنه ما ليس
منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها
احوال الابنية اي يعرف بها الماضي والمضارع والامر الى غير ذلك
على ما سياتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية

ان اللام يالا واو لانه ليس في الكلام ما قارنه ولامه واو الا الواو على وجه وتعرف بكون
العين واوا نحو شوى فان لامه صعيف لا تكون واوا لانه ليس ما عينه ولامه واوا الا
ما شذ نحو القوى والقوى وان حملنا ان لم يجز فيه شئ مما ذكر فان اميلت فالياء نحو
متى والا فالالف نحو المنادى والغدرى وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في الاضافة
في نحو لدي وكلما كتبت على الوجهين لاحتمال ان تكون الغة عن الواو ودليل قلبها
تاء في كلتا واحتمال كونها عن الياء لانها فان الالف لما لم تعن الواو لاتمالك
للكسرة ولم تكتب شئ من الحروف بالياء غير هذا ومتى وبلى لانها فيها وعلى لتوهم
خليل والى لتوهم اليكر وحتى حملا عليها لانها بمعناها والى للخافض والابتداء
وتم النواح حسبما تمام هذه النسخة بعون الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين

اللهم اني اسئلك الغفران
ماذا الفضل والاحسان
يا رب العالمين وجود المسلمين
اللهم صل على سيدنا محمد وآله